بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

استفتاحا بحمده واستنجاحا. وصلواته وسلامه على النبي المصطفى محمد وآله غدوا ورواحا هذا كتاب عولت فيه على خواطري لا دفاتري. وعلى مقولي لا منقولي. وعلى فكري لا ذكري. وحلوته في المعرض المبتدع المخترع لا المبتذل المفترع. وقد كنت حين وردت حضرة الامير السيد شمس المعالي ادام الله سلطانه وحرس عزه وسلطانه خدمت به مجلسه حرسه الله وآنسه. فجمع عليه بدد وشغل به لحظه. واعطاه حقه ووفاه مهم وحظه. ثم زدت فيه على الايام ونقصت. وغيرت فيه وبدلت فانشاته نشاة اخري. وسبكته ثانية بعد اولي. وبلغت بكلماته القليله الاشكال الفاتحري مجري الامثال. فلم اخل قطعة منها من صنعه ولا فصلا من فص ولا نقرة من نقره ولا غرة من دره. ورتبتها في ابواب يقع في بعضها من الشعر ما يليق به وينتظم في سلكه. وهذا ثبت الابواب

الباب الاول في ذكر الله تعالى والثناء عليه ووصف طرف من آلائه ونعمائه

الباب الثاني في التوكل على الله عز وجل والتوكل عليه

الباب الثالث في الدعا

الباب الرابع في الاستعاذه

الباب الخامس في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

الباب السادس في ذكر القرآن المجيد

الباب السابع في ذكر العبادات

الباب الثامن في وصف الملك العادل وحسن آثاره

الباب التاسع في العدل وطيب ثمرته

الباب العاشر في الظلم وسوء عاقبته

الباب الحادي عشر في ذكر ما ينبغي للملك ان ياتيه ويذره

الباب الثاني عشر في تعظيم شان الملوك وما يلزم اصحابهم ورعاياهم من الطاعه والاستقامه وحسن الادب

الباب الثالث عشر في شرار الملوك وعمالهم

الباب الرابع عشر في قريب مما تقدم ذكره من امر السلطان ورعاياه وما لهم وما عليهم

الباب الخامس عشر في الرياسه والمودّه

الباب السادس عشر في ذكر الفرسان والابطال

الباب السابع عشر في ذكر الخيل والجيش

الباب الثامن عشر في ذكر الصداقه ووصف الاصدقا

ولطف مواقعهم فيما يوجبه حكم المودة بين الاخوان
الباب التاسع عشر في ذكر ما يوجب حسن الصداقة بين ذوي الاخوان
الباب العشرون في ذوي الاخوان
الباب الحادي والعشرون في ذكر الشوق
الباب الثاني والعشرون في مكاتبة الاخوان
الباب الثالث والعشرون في شرار الاخوان
الباب الرابع والعشرون في بقية الاخوانيات
الباب الخامس والعشرون في اوصاف الكرام والئيام معًا
الباب السادس والعشرون في ذكر الكرام خاصّه
الباب السابع والعشرون في ذكر اللئام على حدة
الباب الثامن والعشرون في ذكر السعادة والاقبال وضدهما
الباب التاسع والعشرون في ذكر الغنا والفقر
الباب الثلثون في ذكر المال
الباب الحادي والثلثون في ذكر الدراهم
الباب الثاني والثلثون في ذكر الضياع والمواشي
الباب الثالث والثلثون في ذكر الشكر
الباب الرابع والثلثون في ذكر الصبر
الباب الخامس والثلثون في ذكر المروة
الباب السادس والثلثون في ذكر القناعة
الباب السابع والثلثون في العقل ووصف العاقل
الباب الثامن والثلثون في العلم والادب
الباب التاسع والثلثون في التقوى
الباب الاربعون في سايرالمحاسن والممادح
الباب الحادي والاربعون في المثالب والمقابح
الباب الثاني والاربعون في ذكر الذنوب
الباب الثالث والاربعون في ذكر السرور وضده
الباب الرابع والاربعون في ذكر الهوى
الباب الخامس والاربعون في المواعظ
الباب السادس والاربعون في الوصول الى النجح بالكدح
وافتقار المغانم بالمغارم
الباب السابع والاربعون في ذكر التباين والتغاير
الباب الثامن والاربعون في ذكر الشباب والشيب
الباب التاسع والاربعون في ذكر المرض
الباب الخمسون في ذم الدنيا وشكوى الدهر وما يتصل بهما

الباب الحادي والخمسون في ذكر الموت
الباب الثاني والخمسون في ذكر السفر
الباب الثالث والخمسون في الفوارد والشوارد والأمثال
الباب الرابع والخمسون في البلاغة والبلغا ووصف الكلام البليغ
الباب الخامس والخمسون في الكتابه ووصف الخط
الباب السادس والخمسون في الات الكتابة واحوالها
الباب السابع والخمسون في ذكر الشعر والشعرا
الباب الثامن والخمسون في ذكر الخطابة والخطبا
الباب التاسع والخمسون في ذكر الحسن والقبيح
الباب الستون في اوصاف المحاسن
الباب الحادي والستون في ذكر الجواري
الباب الثاني والستون في ذكر القيان
الباب الثالث والستون في ذكر المحب والحبيب
الباب الرابع والستون في ذكر الطعام
الباب الخامس والستون في النبيذ ومدحه وذمّه واوصافه
الباب السادس والستون في ذكر السماع
الباب السابع والستون في الخلاعه
الباب الثامن والستون في النرجس والورد والتفاح
الباب التاسع والستون في وصف الحمّام
الباب السبعون في الشتا والثلج
الباب الحادي والسبعون في الربيع والمطر ووصف المجالس والمتنزهات

الباب الاول

في ذكر الله تعالى والثنا عليه ووصف طرف من الايه ونعمائه

كلمة الله هي العاليه ومشيئته هي الغالبه • تعالى الله ما الطف صنعته وما احسن صبغته • سبحان من لا تحدّه الاذهان والالسنه • ولا يغيّره الشهر والسنه • ولا ياخذه النوم والسنه • سبحان من لا يحصر نعمه حاصر • وكل حساب عنها قاصر • سبحان من لا تنقطع امداد نعمه • ولا تنقضي آماد كرمه • سبحان من لا يخلي عبيده عند المحن من المنح • وفي النقم من النعم سبحان مقدر الاقوات على اختلاف الاوقات • سبحان من نعمه لا تحصى مع كثرة ما يعصى • سبحان من ينعم في الدنيا بالعطايا الفاخره • فاذا اشتركت كانت من عطايا الاخره • نعم الله تعالى اكثر من ان تربطها الافهام او تضبطها الاوهام • مواهب الله لا يفي الشكر بجزايها • ولا يقل جزء من اجزايها • الله المرجو لازالة اللاوا وادامة الالا • لله في كل لمحة صنع خفي ولطف خفي • ما من لحظة الا ومعها فضل من الله مطيف وصنع لطيف • لله تعالى الطاف

الأوهام

الوافر

ايضا

كتبت اليك عن سكر السرور • وكاسات تدور على بدور
وما الورد يهطل من سحاب • المحور على السوالف والنحور
وعين الدهر قد نامت فقامت • لها سوق الملاهي والسرور
وقد قاد العالم اليك طرفا • لدجع الطرف فامنن بالحضور

الباب السادس والسبعون في السماع والمغنيين

السماع ادام المدام • انطق ما يكون لسان الحسن والظرف • وانفق ما يكون سوق العزف والقصف • اذا كان الاحباب والشراب في اصطحاب • والاوتار والمزمار في استصحاب • انس المغنيين من ضربة كالضرب • وغناؤه مادة الطرب • ليس للبلابل كمحرر بابل على غنا البلابل • لا تطيب جنات المزامير الا بتراقيد القوارير • اطيب النغم ما اقترن به غنا كالغنى بعد الفقر • خير المغنيين من نغمة نغمته تطرب • وضروب ضربه لا يضطرب • شر المغنين من اذا غنى عنى • واذا ادى اذى • شعر

فديتك يا اتم الناس ظرفا • واملحهم لمتخذ حبيبا
فوجهك نزهة الابصار حسنا • وشدوك منعة الاسماع طيبا
وسابلة تسابل عنك قلنا • لها في وصفك العجب العجيبا
رنا ظبيا وغنى عندليبا • ولاح شقايقا وثنى قضيبا

وقال ايضا في مغن راقص

غناوك عنيتي عن كل زادِ • ورقصك قد تعلمه فوادي
وانت المحسن الحسن المحيا • فقد صحت فردا في العباد

وقال ايضا

غناوك يهزم جيش الكروب • وعنباك للناس عذر الذنوب
فويل للقلوب اذا مارنوت • واما شدوت فويل الجيوب

الباب السابع والسبعون في الخلاعة

همة الخليع في مدام محسوة • وغلام يغشوه • عيش الماجن في رحيق كالحريق • وعشيق كالغصن الرشيق • رب فتى من شبا طين الانس • ورياحين الانس • قل ما يوفي بالعقود • شارب دم العنقود •

الباب الثامن والسبعون في الورد والتفاح والندم

كان عين النرجس عين • وورقه ورق • الورد اشرف الزهر في اطراف الدهر • اذا ورد الورد صدر البرد • لا تقل على الراح • كالتفاح التفاح

قد كصفو الزمان • ونيل الامان وحوز الأماني
اذا نالت النار من جسمه • انت ريحه بنسيم الجنان

وقال ايضا

وندمان ندد • تعاطيه من السنه • اذا ما جاور النار حكى رائحة الجنة

الباب التاسع والستون في وصف الحمام

الحمام زمام الحمام وصيقل الاجسام ونظام النظافه ودافع افة القشافه

وقلت

وحمام لهر الحميم ◦ ولكن شابه برد النسيم
رايت به ثوابا في عقاب ◦ وزرت به نعيم في جحيم

الباب السبعون في الشتا والثلج

اذا كلب الشتا فدرياق سمومه الصلا ودرق سيوفه الطلا
ليس للبرد كالبرد والجمر والخمر الشرب على الثلج يثلج الصدر شعر
أري الروح للانسان بالراح حاصلا ◦ فصلني بها نفسي فداوك واصلا
ودار بحر الراح بردا مواصلا ◦ مناصلة تمسسن منا المفاصلا
فقد لبس السحاب غيم مطبق ◦ والبس وجه الارض منه الحواصلا

الباب الحادي والسبعون
في الربيع والمطر ووصف المجالس والمتنزهات

وجه الربيع وسيم وريحه نسيم وسحابه ساطر وترابه عاطر لو كان الربيع
بشرا لكان ليّن البشره حسن البشر طيب النشر مملو الظرف ظرفا
مملوء المسك مسكا اذا رايت السما في الخز الاغبر والارض في الديباج الاخضر
والروض في الوشي الاصفر فعليك بالنبيذ الاحمر من يد الغزال الاحور

اطيب

اطيب اوقات النهار وادعاها الى معاقرة العقار اذا حلت يد الشمس
لازرار السحاب المدرار واذاع لسان النسيم اسرار الانوار والازهار
اذا انحل عقد السما فلينتظم عقد الندما اذا تراكمت الغموم
بتراكم الغيوم فقبل المدام بما الغمام شفا للمغموم شعر
اظن الربيع العام قد جاء تاجرا ◦ فقلبي الشمس يزداد في الترح عثارا
وما العيش الا ان تواجه وجهه ◦ وتقضي بين الوشي والمسك اوطارا

وقال

الغيم بين ممسك ومعصفر ◦ والماء بين مصندل ومعنبر
والروض بين مدمل ومتوج ◦ والورد بين مدرهم ومدثر
والارض قد لبست قميصا اخضرا ◦ تختال فيه بطيلسان احمر
وترونقنا بطرايف ولطايف ◦ من حسن منظرها وطيب المخبر
سبحان محيي الارض بعد مماتها ◦ وكذاك يحيي الخلق يوم المحشر

وقال

ولما نزلنا بشلقان التي غرت ◦ وراحت بجنات النعيم تشبه
وقد برزت اشجارها في ملابس ◦ ربيعية تحوي مدى الحسن كله
وعارضنا ما يروق ومصندل ◦ وواجهنا ورد يشوق وجهه
وقهقه رعد السما معربد ◦ وفي الارض ابريق المدام يقهقه

اقهوة

وغنى مغنى العندليب كأنما ٠ يجاوبه فى حلقه من هو وله

تنزه سمعى ما اراد وناظرى ٠ وقلبى مع الاكوان ايتنزه

وله

ويوم عبير النسيم سبى طرفى ٠ وقلبى بما ابدى من الحسن والظرف

كان موشى الغيم فيه مقابلا ٠ موشى الربا والشمس تنظر من شرف

صدور البزاة البيض صفت وقابلت ٠ ظهور طواويس تدق عن الوصف

خير المجالس ما كان للعين فيه مسرح ٠ وللروح مستروح ٠ انزه الاماكن

ما امتد فيه مسافة النظر الى الخضر ورتعت سوام البصر بين الماء والزهر

انتهى الكتاب ٠ والحمد لله الفتاح الوهاب ٠ والصلاة والسلام

على سيدنا محمد القائد الى الثواب ٠ وعلى سائر الانبيا

والمرسلين وآل كل وسائر الاصحاب ٠ صلاة وسلاما

متواليين متواصلين ليم الى يوم المآب ٠

وحسبنا الله وكفى

ولا حول ولا قوة

الا بالله

م

نهاية المخطوطة